Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتنق أفكار أخيه إيفان لأنّها الأفكار الأكثر انسجاماً مع وضعه، لأنّها أفكار ثورية على الكون بكامله، وعلى خالق هذا الكون، وعلى النظام الاجتماعي القائم على التمييز والتفرقة والقهر. ولذلك فإنّه يتمنى أن يقوم ديمتري بقتل أبيه، ولكن عندما حاول ديمتري تنفيذ جريمته وتراجع في اللحظة الأخيرة أقدم هو ونفذ الجريمة إلا أنّه مرض بعد ذلك، وشنق نفسه.

مات ميتة بشعةً، وكذلك مات فيدور كارامازوف ميتةً بشعة. حاول أحد أبنائه قتله، وتمنى ابنه إيفان موته، لأنّه بالفعل قام بأعمال يستحق عليها عقوبة الموت فمات كما يموت الأبطال الأشرار في روايات دوستيفسكي، أمّا الأبطال الأبرار فإنّم يموتون ميتةً جميلةً، وقد يستغرب المرء هل هناك ميتة جميلة وأخرى قبيحة. فالموت في كلّ الأحوال قبيح. ولكن عند دوستيفسكي يميت الأبطال الأبرار وكأنهم نائمون، لا بشاعة في موتهم، فمثلاً "الوديعة" في قصة "الوديعة" ماتت وكأنّها نائمة، وكذلك ماتت إحدى بطلات رواية "الأبله" ١٨٦٨ واسمها ناستاسيا فيليبوفنا فعلى الرغم من أنّها ماتت مقتولة بيد راغوجين إلاّ أنّها لم تنزف أكثر من ملعقة دمٍ واحدةٍ. لأنّها أصيبت بنزيفٍ داخلي، لأنّ دوستيفسكي أراد ألا يكون موتها بشعاً.

ولقد صوّر دوستيفسكي في رواياته السابقة مثل هذه الشخصية فعلى سبيل المثال، يصوّر مثل هذه الشخصية في رواية "الجريمة والعقاب" التي صدرت في عام ١٨٦٦.

إنّ شخصية العجوز المرابية في الرواية الآنفة الذكر شبيهة بشخصية فيدور كارامازوف في رواية "الأخوة كارامازوف "فهي مرابية، والربا محّرم ومكروه في الديانات السماوية والتشريعات الأرضية، وتستغل العجوز المرابية الناس كلّهم، حتى أختها، ولا يوجد لديها وريث ولقد أوصت بأموالها كلّها لأحد الأديرة من أجل الصلوات الدائمة على روحها. إنّها عجوز غبية سخيفة شريرة خبيثة مريضة، لا قيمة لها، ولا فائدة منها لأحد، بل هي ضارة لجميع الناس، ولا تعرف لحياتها هدفاً.

إن العجوز في رواية "الجريمة والعقاب" وفيدور كارامازوف في رواية "الأخوة كارامازوف" يمثلون النظام القديم الفاسد الذي يجب أن ينتهي.

ولقد كتب حول شخصية فيدور كارامازوف الناقد الروسي ستيبانوف: "لقد فضح دوستيفسكي في شخصية فيدور كارامازوف النظام الاجتماعي القائم، لأنّه يجسّد القذارة والتعفن والفساد، الذي تراكم في المجتمع الروسي القائم على سلطة